ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء الثلاثة
ايام كما قال معاويه والأحنف معهم وذخلوا
عليه فأجلسهم على ترتيبهم في المجلس الأول واخذ
اليه كما فعل اولا وحادثهم ساعة ثم قال لهم فعلتم
فيما انفصلتم عليه فجعل كل واحد يذكر شخصا
وقال حديثهم في ذلك واقتضى الى منازعة
وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في الايام
الثلاثة تكلم مع احد منهم فقال له معاويه
لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال الاحنف ان وليت
احدا من اهل بيتك لم تجد من يعدل عبيد الله
وان وليت غيرهم فذلك الى رأيك ولم يكن
في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول من لنا
على عبيد الله من ذكر في هذا المجلس ولا سال عود
اليهم فلما سمع معاويه مقاله الاحنف قال
للجماعه اشهدوا علي اني اعدت عبيد الله الى
ولايته فكل منهم ندم على عدم تعيينه وعلم
معاويه ان شكرهم لعبيد الله لم يكن لوفور

فيه بل كما جرت العاده في حق المتولي فلما فصل الجماعه
من مجلس معاويه خلا رجل بعبيد الله وقال له
كيف ابعدت مثل هذا الرجل يعني الاحنف فانه
عزلك واعادك الى الولايه وهو ساكت وهؤلاء
الذين قد منتهم عليه واعتمدت عليهم لم ينفعوك
ولا عرجوا عليك لما فوضت الامر الى رايهم مثل
الاحنف من يتخذه الانسان عونا وذخرا فلما عادوا
الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته
وصاحب سره وقيل ان الضحاك بن قيس وهو
الاحنف استمر مع معاويه بدمشق ويقال انه ولاه
الكوفه ثم عزله ثم ولاه دمشق وحضر موت
معاويه فصلى عليه وقيل الضحاك برجع راهط
من ارض الشام سنة اربع وستين من الهجرة وقيل
سنة سبع وستين وقيل غير ذلك وروي
انه ولد ملتزق الاليتين حتى شق وكان متراكب
الاسنان صغير الراس مائل الذقن فلذلك قيل
له الاحنف لان الاحنف هو المائل والله اعلم

Copyright © King Saud University